

تعد وظيفة التعليم الجامعي أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المعيشة ، إذ تزودهم بالمعارف النافعة ، واتجاهات الفعل الاجتماعي الإيجابية والقيمية، والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم. فالجامعة – أية جامعة – تتفوق على جامعات أخرى عندما يتواجد فيها أعضاء تعليم مؤهلين تأهيلاً عالياً، ومدعومين بموارد مادية كافية، وجو أكاديمي ملائم، وخدمات مناسبة، مما يسهم في تجويد العملية التعليمية وإنجاحها لتكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات المجتمع المتسارعة.

كما تعد وظيفة التعليم الجامعي أيضاً غاية في الأهمية، لأنها الوظيفة الرئيسة في أغلب الجامعات المرموقة في العالم، إذ تنصب أساساً على إعداد الطالب الجامعي إعداداً يمكنه من مواجهة تحديات المستقبل بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وتنظيمية وثقافية ، وغيرها ، إذ يجب أن يتوجه التدريس إلى التعرف على مواهب كل فرد ، وطاقاته الكامنة ، وتنمية شخصيته بما يتوافق مع قدراته وميوله حتى يتمكن من تحسين مستوى معيشته وتطوير مجتمعه، ويلعب عضو هيئة التدريس دوراً رائداً في إعداد مخرجات التعليم الجامعي ، وتأهيلها بما يتناسب مع حاجات العصر إذا كان مُعداً لمهنته ومخلصاً في عمله لكن هذا الاستاذ قد تعترضه عدة صعوبات أثناء ادائه لهذه المهمة بعضها يتعلق بظروف أدائه لعمله أخرى تتعلق بطبيعة العلم الذي يدرسه، و هو ما يعرف بالمعوقات الاستمولوجية، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية- وعلم الاجتماع كأحد هذه العلوم- التي تكتسي نظراً لطبيعة موضوعاتها الكثير من الصعوبات والمعوقات، وهذا ما تهدف هذه الدراسة للكشف عنه من خلال محاولة الكشف عن طبيعة اسهام الاستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع.

لمعالجة هذه الظاهرة تم الاعتماد في البحث على خطة تشمل جزئين، جزء نظري يتكون من أربع فصول:

يعالج الفصل الاول إشكالية الدراسة من خلال تحديد الاشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها ثم التعريف بالمفاهيم الاساسية و الاجراءات المنهجية المتبعة فيها وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فخصص للدراسة النظرية لمفهوم الاستمولوجيا من حيث تعريفها، ومجالها و علاقتها بالعلوم المعرفية الاخرى بعد التمهيد لكل ذلك بمدخل حول المعرفة والعلم والعلاقة بينهما.

في حين خصص الفصل الثالث للتعليمية، من حيث المفهوم والعناصر حيث شمل نبذة تاريخية لظهور المصطلح ثم التعريف بها وبفروعها، ثم الفرق بينها وبين البيداغوجيا ومجالاتها، مع التركيز على العناصر الثلاث للمثلث الديداكتيكي والعلاقات بينها واختتم بعرض أهم طرق التدريس في التعليم الجامعي.

بينما اهتم الفصل الرابع بعلم الاجتماع من خلال تعريفه وعوامل نشأته ورواده وأهم المفاهيم التي تمثل موضوعاته، ونظريات ومدارس التي فسرت موضوعات هذا العلم.

وأخيرا الفصل الخامس الذي تناول الدراسة الميدانية للموضوع مقسما إلى العناصر: نشأة وتطور علم الاجتماع في الجزائر، وواقعه، يليها عرض المقابلات و أخيرا الاستنتاجات الخاصة بتساؤلات المقابلة تتبع بالاستنتاج العام، وأخيرا خاتمة تلخص محتويات ونتائج البحث.